

الإخراج الفني لكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي كمييار للجودة

من وجهة نظر معلمي محافظة بابل ومعلماتها

أ.م.د. ابتسام صاحب موسى الزويني أ.م. زينة جبار غني أ.م. رائدة حسين حميد

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية الكلية التقنية المسيب

Art direction for a book reading Arabic for sixth grade as a standard of quality from the perspective of teachers in the province of Babylon and its parameters
The Artistic Editing of the Arabic Reading Textbook Of the Sixth Primary Class as a Scale of ISO from The Teachers of Babylon Governorate's Point of View

Asst.Prof.Dr. Ibtisam Sahib Musa

Asst. Prof. Zina Jabar Ghani

College of Basic Education/ University of Babylon

Asst. Prof. Ra'eda Hussain Hameed/ College of Technology/ Al-Misayab

Ebtisam6589@yahoo.com

Abstract:

the study was conducted in Iraq/ Babylon University/ College of basic education and aims to know art direction of Arabic reading book for sixth grade as a standard of quality from the perspective of teachers in Babil province and its parameters and the importance of the textbook as it reflects the genuine expression of the curriculum developed by the conscious field experience to suit its concepts in any level, environmental requirements, and the requirements of society and subjects include movement of the times and the growth of life and is an expression of the modern trend in education which focuses on preparing the learner for life to maintain and build His psychologically, physically, spiritually and emotionally adopted researcher descriptive study was prepared by researcher identification consisting of (26) and after confirmation of sincerity and persistence of distributed to a sample of teachers in Babil province and has numbered parameters (55) teachers who taught reading in sixth grade and use appropriate statistical methods, the researcher concluded that reading books for sixth grade was marked by the adoption and application of quality standards and the technical output standards adopted TQM. attraction and provides...

Keywords: output, quality, book reading, teachers, primary six**المخلص**

اجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية وترمي تعرف الإخراج الفني لكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي كمييار للجودة من وجهة نظر معلمي محافظة بابل ومعلماتها، ولأهمية الكتاب المدرسي؛ لأنه يعبر تعبيراً صادقاً عن المنهج الذي وضعته خبرات ميدانية واعية بحيث تلائم مفاهيمه في أية مادة مستوى المرحلة، ومقتضيات البيئة، ومتطلبات المجتمع كما تتضمن موضوعاته حركة العصر ونمو الحياة، وهو تعبير عن الاتجاه الحديث في التربية الذي يهتم بإعداد المتعلم للحياة الكاملة بالمحافظة على ذاته، وبناء كيانه نفسياً، وجسدياً، وروحياً ووجدانياً، فقد اعتمدت الباحثات المنهج الوصفي لدراستهن، فقد اعدت الباحثات استبانة مكونة من (26) فقرة وبعد التأكد من صدقها وثباتها وُزعت على عينة من معلمي محافظة بابل ومعلماتها وقد بلغ عددهم (55) معلماً ومعلمة ممن يتولون تدريس مادة القراءة في الصف السادس الابتدائي، وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت الباحثات الى أن كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي تميز باعتماده وتطبيقه لمعايير الجودة. وان الإخراج الفني له أعتد معايير الجودة الشاملة، وتوفر عنصر الجذب والتشويق في كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي، وأوصت الباحثات تدريب القائمين على الإخراج الفني للمراحل الدراسية كافة لإخراج الكتب الدراسية الأخرى بحيث تكون ملائمة لكل مرحلة من المراحل ولكل مادة من

المواد، والتأكد من الأخطاء الطباعية وتلافيها في حالة وجودها، فضلا عن التأكيد على استعمال علامات الترقيم في أماكنها المخصصة لها، واقتُرحت البحوث إجراء دراسة مماثلة لكتب القراءة في المراحل الدراسية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الإخراج الفني، الجودة، كتاب القراءة، المعلمين، السادس الابتدائي

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يعاني الكتاب من أزمة ومن أبرز سماتها ضحالة وضآلة الإنتاج، وهشاشة البنية التحتية للنشر، وضعف وضيق سوقه، فضلا عن ضعف المحتوى العلمي وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات التي يقدمها، وضعف عنصر التشويق والإثارة واسلوب العرض، والتركيز على جانب المعرفة والمعلومات، وقلة مراعاة الإخراج اللغوي للمتعلمين، وضعف الإخراج الفني، وقلة التنسيق بين واضعي المناهج ومؤلفي الكتب والمنفذين لها في الميدان. (وزارة التربية والتعليم الاردنية، 1994، ص117)

إن من يتولى تأليف الكتاب المدرسي يتعرض لعدة جوانب متداخلة تتمثل في الجانب العلمي والجانب التربوي والجانب الفني (الوكيل، 2000، ص172)، فالكتاب المدرسي يؤلف لطالب معين وفي سن محددة وله خصائص نفسية، ومطالب نمو معينة، لذا ينبغي أن يراعي مؤلفو الكتب المرحلة التي يؤلف لها حاجات التلاميذ وميولهم ومدركاتهم خاصة بعد أن كشفت لنا الكثير من الدراسات العلمية أن لميول التلميذ أثر في إجاح التعليم ورفع مستوياته (محمود، 2007، ص16).

ويجمع التربويون على أهمية التقييم الشامل للكتاب المدرسي، ويؤكدون على أن تقوم عملية التقييم على أسس ومعايير علمية وتربوية ينبغي توافرها في الكتاب المدرسي.

ومن هذه المعايير ما يتعلق بالأهداف، والمحتوى، وكذلك الجوانب الفنية المتعلقة بالطباعة والإخراج، والرسوم، والصور وأن يستعمل في عرض المادة التعليمية الأشكال الإيضاحية اللافتة والملونة والمثيرة للاهتمام، وذات العلاقة الواضحة المباشرة بمحتوى المادة التعليمية وأبرز النقاط المهمة بالوسائل الطباعية المختلفة (مرعي، 2001، ص316). والنشاطات التعليمية والتعلمية، وأساليب التقييم والأسئلة التي يتضمنها الكتاب المدرسي.

وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي بنحو عام وكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي بنحو خاص، ولأنه الأداة الرئيسة والوسيلة التي تترجم أهداف المنهج وما ترغب التربية في تحقيقه، لذا ارتأت الباحثات ان تكون دراستهن الإخراج الفني لكتاب القراءة العربية كميّار للجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي محافظة بابل ومعلماتها.

أهمية البحث:

شهدت نظم التعليم ومناهجه تحديات كبيرة في النصف الثاني من القرن العشرين ناتجة عن التطور المعرفي الهائل، والثورة التكنولوجية في المجال الصناعي، وتكنولوجيا الاتصال، مما أدى إلى ظهور اتجاهات حديثة في مجال التربية والتعليم لمواكبة تلك التطورات وتعقيدها. وكان من أحدث تلك الاتجاهات الدعوة إلى تبني مفهوم الجودة الشاملة في التعليم وإدارته بعد تطبيق هذا الإتجاه في عمل المؤسسات الإنتاجية، والخدمية وتحقيقها نجاحات كبيرة، وقد أصبحت الجودة تمثل حياة العصر وثقافته مما أوجب أن يؤسس لها في نظم التعليم؛ لأنها عملية إنتاجية تتعامل مع الإنسان، ويشكل عنصراً رئيساً فيها وكما يجب أن تكون المنتجات في المؤسسة الإنتاجية الصناعية، أو الخدمية متميزة، يجب أن يكون خريج المؤسسة التعليمية متميزاً، وأن تكون الخدمات التي تقدمها للمتعلمين والمجتمع مميزة. (عطية، 2008، ص 19)

ويحظى الكتاب المدرسي بمكانة رئيسة في العملية التربوية لما له من اثر واضح وفعال فيها، ويعد احد العناصر الرئيسة والهامة التي تلعب دورا بارزا في تنفيذ المنهج، حيث انه لا غنى للمعلم عن هذا الكتاب؛ لأنه يعتبر ركيزة اساسية للمنهج الشامل، وهو كذلك يشكل حلقة الوصل بين المادة التعليمية والمتعلم ان بني على الاسس السليمة تربويا (محتوى، ومظهر، ومقروئية) فهو اداة رئيسة

في عملية التعليم، وعلى ذلك فالكتاب المدرسي هو المرجع الاساس الذي يستقي منه المتعلم معلوماته اكثر من غيره من المصادر، فضلا عن ان الكتاب هو الاساس الذي يعتمد عليه المعلم في اعداده لدروسه قبل المباشرة بتنفيذ هذا الدرس داخل الصف.(هندي، واخرون، 1999، ص301)

وللكتاب المدرسي مكانة متميزة في الاسلام فهو احد اسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الاساسية للتعليم، ليس للناشئة فحسب، بل للكبار ايضا، قال تعالى: (الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) ¹ (زاير، ورائد، 2012، ص87) كما انه يعبر تعبيراً صادقا عن المنهج الذي وضعت خبرات ميدانية واعية بحيث تلائم مفاهيمه في اية مادة مستوى المرحلة، ومقتضيات البيئة، ومتطلبات المجتمع كما تتضمن موضوعاته حركة العصر ونمو الحياة، وهو تعبير عن الاتجاه الحديث في التربية الذي يهتم بإعداد المتعلم للحياة الكاملة بالمحافظة على ذاته، وبناء كيانه نفسيا، وجسديا، وروحيا ووجدانيا.(المقوشي، 1992، ص114)

ويؤثر الكتاب المدرسي في القطر العراقي تأثيرا كبيرا؛ لأنه الأداة التي تعبر تعبيراً شاملاً عن محتوى المنهج الدراسي من الأهداف إلى الأسس الإجتماعية والفلسفية ومن ثم إلى التوصيات التي تتصل بطرائق التدريس واستعمال وسائل التعليم، لذا يعد الكتاب المدرسي من اكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاية في مساعدة المعلم والتلميذ على اداء مهماتهم في المدرسة لذلك يمثل العنصر المهم في اي برنامج تربوي.(محمد، 1990، ص292)

ويعد وضع معايير ادارة الجودة الشاملة بمدخلاتها ومخرجاتها كافة لتتمكن من تكوين صورة واضحة عن واقع الجودة بل تطويرها وتحسينها من الأمور المهمة لإستمرار المؤسسات التعليمية وبقائها في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق الاداء المتميز في الخدمات التعليمية، وتتعاظم فيه الاستثمارات المالية ويزداد فيه الإهتمام نحو اصلاح المؤسسات التعليمية، ولكي يتمكن التعليم من تلبية احتياجات التنمية، فإنه يواجه الكثير من التحديات، لتخريج نوعية جديدة من المتعلمين القادرين على معرفة أنفسهم وفهم ما حولهم وحل المشكلات التي تواجههم في المواقف الحياتية، ومواجهة متطلبات العصر والمستقبل، لذا لا بد أن تدعو الأنظمة التعليمية إلى تنمية شخصية الأفراد تنمية شاملة وبصورة متكاملة ومتوازنة دون استثناء وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من تحقيق تعلمهم الذاتي مدى الحياة، ويهدف نظام التعليم في العراق إلى التربية الشاملة المتكاملة والمتوازنة للمواطن العراقي والتي تسهم في تنمية الجوانب الروحية والخلقية والذهنية والجسمية لتكوينه.

اما كتب القراءة في المرحلة الابتدائية فإنها مكملة لعملية التعليم ولا يمكن الاستغناء عنها، فضلا عن انها ترمي بالدرجة الأساس إلى إتاحة الفرصة للتلاميذ لنموهم نموا كاملا وشاملا، ونمو الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو القراءة، وان يتدربوا على مهاراتها المهمة التي هي التعرف على الكلمات والجمل والفهم الكامل لما يقرأون. (مدكور، 2000، ص132)

أن القراءة مهمة جدا بالنسبة لتلامذة الصف السادس الابتدائي، فهي تمدهم بالأفكار والمعلومات، وتخصب أذهنهم بالصور، وتغني أساليبهم الكتابية للمفردات والتراكيب والصيغ، فضلا عن إنها متعة نفسية، ووسيلة تسلية حضارية ووسيلة ثقافية سهلة ومتيسرة لكل الناس في أي زمان ومكان (الجبيلي، 2009، ص115).

وهذا يتطلب أن يكون اخراج كتاب القراءة يتصف بعدد من المواصفات في ضوء معايير الجودة الشاملة، ويتصف اخراج الكتاب المدرسي بشكل عام بالاتي:

- 1- ان يتضمن حيل الإخراج الفنية، كاستعمال نوع الخطوط او بنوطها الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة العلمية.
- 2- توضيح الافكار الرئيسية بخطوط ملونة ولافتة للنظر.
- 3- يضع الكتاب الاشكال والجداول في مواضعها وبشكل تكون فيه واضحة ويسهل الاستفادة منها وملونة قدر الامكان.
- 4- ينتهي الكتاب او الوحدة التعليمية بسرد المصطلحات مرتبة اعجميا وفقا لورودها باللغة العربية.

1 سورة هود: اية (1)

- 5- ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع العربية والاجنبية مرتبة حسب الحروف الهجائية.
- 6- يتضمن الكتاب قائمة بالمحتويات يرد ذكرها في بدايته.
- 7- تظهر الصفحة الاولى من الكتاب عنوانه، واسماء المؤلفين، ودار النشر، ومكانه، وسنته.
- 8- يختار الغلاف المناسب المشتمل على شكل يشير الى محتواه ومطبوع على ورق مقوى، ومثبت بطريقة تمنع تفككه.(الزويني، 2013، ص114)

وقد اختارت الباحثات تلامذة الصف السادس الابتدائي، لإجراء بحثهن لما يتمتع به تلامذتها من خصائص تميزها عن سائر مراحل التعليم، إذ أنها تضم طلبة في بداية عهد المراهقة، وتتميز هذه المرحلة بقفزة في جوانب النمو جميعها.(اسماعيل:1980:ص1)، وتظهر لدى التلامذة في هذه المرحلة استعدادات جديدة على مستوى مداركهم، وقدراتهم المختلفة، ومزودون بقوة عقلية عظيمة في نموهم وتكاملهم (زهران:1981:ص134).

وتعتقد الباحثات ان هذه المرحلة تحمل تأثيرات مزدوجة تتولد من تأثير المرحلة السابقة واللاحقة، وبالتالي تنعكس هذه التأثيرات على نفسية المتعلمين واندفاعهم نحو التعلم او العكس.

من هذا كله ارتأت الباحثات أن تكون دراستهن التعرف على مدى ملائمة الكتاب المدرسي لتلامذة المراحل الابتدائية من حيث اخراجه الفني والمتمثل بشكله الجذاب وملائمة حجمه وصوره التي تتلاءم مع موضوع الدرس، وورقه الجيد ووضوح خطه وخلوه من الأخطاء ليشجع التلامذة على قراءته والحفاظ عليه.

وتتطلب أهمية البحث مما يأتي:

- 1- أهمية الكتاب المدرسي للمتعلم بوصفه الاداة الرئيسية واحيانا الوحيدة التي تغذيه بالمعلومات.
- 2- أهمية كتاب القراءة لتلامذة المرحلة الابتدائية، لأهميتها في مدهم بالمعلومات والأفكار التي تساعد على تخصيص اخيلتهم.
- 3- أهمية المرحلة الابتدائية لتمييزها في احداث قفزة في جوانب النمو جميعها.
- 4- أهمية الإخراج الفني للكتاب المدرسي لإثارة دافعية المتعلم للقراءة.
- 5- أهمية وضع معايير الجودة للكتاب المدرسي.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف (الإخراج الفني لكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي كمييار للجودة من وجهة نظر معلمي محافظة بابل ومعلماتها).

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على معلمي اللغة العربية في مركز محافظة بابل ومعلماتها للعام الدراسي 2013-2014م.

تحديد مصطلحات:

اولا: الإخراج: لغة: خراج: (اسم)، إخراج: مصدر أُخْرِجَ، خُرَجَ: (فعل)، أُخْرِجَ يُخْرِجُ، إِخْرَاجًا، فهو مُخْرِجٌ، والمفعول مُخْرَجٌ، أُخْرِجَ الشَّيْءَ: أبرزه وأظهره، جعله يخرج، أُخْرِجَ الْحَدِيثَ: نَقَلَهُ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، أُخْرِجَ الرَّوَايَةَ أَوْ الْمَسْرُوحِيَّةَ: أظْهَرَهَا بِالْوَسَائِلِ الْفَنِيَّةِ عَلَى الْمَسْرُوحِ، أَوْ الشَّاشَةِ، فهو مُخْرِجٌ، وَأُخْرِجَ كِتَابًا فِي اللُّغَةِ: أَصْدَرَهُ، نَشَرَهُ، أَخْرَجَهُ إِلَى حَيْزِ الْوُجُودِ: أظْهَرَهُ.(الانترنت: معجم جامع معاني المعاني)

الإخراج: ويقصد به الشكل المادي للكتاب سواء كان من حيث الطباعة او تنظيمه بشكل عام او الرسومات والاشكال التوضيحية التي يوظفها.

إخراج الكتاب:

- عرف رضوان: هو أن يكون الكتاب - في شكله العام - أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، منقن الأحرف، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالٍ من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح

الصور والرسوم والخرائط، والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين التجليد، موفقاً في اختيار اسمه وعنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية؛ ليكون شائعاً للتلاميذ ومغرياً للقراءة وللاعتداده عليه في المذاكرة. (رضوان 1982:ص299)

ثانياً: الجودة:

أ- لغة: عرفها ابن منظور بان اصلها "الجود" والجيد نقبض الرديء، وجاد الشيء جودة، اي صار جيداً، وقد جاد جوده واجاد اي اتى بالجيد من القول والفعل. (ابن منظور د.ت.ص72)

ب- اصطلاحاً:

عرفها الرشيد بانها: كافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقع (الرشيد، 1995، ص4).

ثالثاً: معايير الجودة:

المعيار لغة: اصلها معيار وهو نموذج متحقق او متصور لما ينبغي ان يكون عليه الشيء. (مصطفى واخرون، 1989، ص639)
اصطلاحاً:

معايير الجودة: عرفها كل من

- صبري بأنها: (أعلى مستويات الجودة الأداء والمواصفات التي يمكن الوصول إليها ويتم على أساسها تقويم مستويات الأداء والمواصفات المختلفة لأي شيء وبالتالي إصدار الحكم عليها (صبري، 2002، ص504).
- مجموعة من الشروط والأحكام التي تعد أساساً للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف. (Carter1973 :p153)
- وتعرفها الباحثات بأنها مجموعة من المواصفات والشروط التي تحتوي درجة عالية من الدقة والانتقان في الصور والرسوم التعليمية وأشكالها الفنية والعلمية والتي تم الاتفاق عليها مع مجموعة من المتخصصين والمحكمين.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة: سنتناول الباحثات في هذا الفصل عرضاً للجوانب النظرية وعدد من الدراسات العربية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية من حيث طبيعتها، أو أدواتها، أو أهدافها، وقد راعت الباحثات التسلسل الزمني في ترتيبها، وهي كالاتي:
اولا الجوانب النظرية:

أهمية الكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي أهمية بالغة ودور فاعل بل يعده البعض حجر الزاوية واداة للعملية التربوية فهو أحد الروافد المهمة والمساعدة لعملية التعليم وأهدافه العامة، وللكتاب المدرسي أهمية حيوية فهو من أقوى الوسائل في تشكيل عقلية التلميذ وتحقيق المفاهيم الصحيحة، إذ هو وسيلة مثلى في مساعدة الطالب وتكوين قدراته وتنمية مواهبه وزيادة معارفه، بل وتزويده بالوعي وحسن السلوك وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة.
وعلى الرغم من اهتمام المربين بالكتاب المدرسي الا انه وجهت اليه انتقادات من بعضهم وتركزت في نقطة أساسية هي ان تكاثر الكتب وتعقد مواد التعليم ساعد على ان حلت سلطة النص المطبوع محل سلطة البحث العلمي وسلطة النص الجامد محل سلطة الواقع الحي وادى ذلك الى تغلب التعلم التقليدي واتباع طرائق التدريس التقليدية.

مواصفات الكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي مواصفات خاصة لا بد من توافرها فيه منها:

- 1- **مجال الإخراج الفني للكتاب:** ينبغي ان يكون الكتاب المدرسي في شكله العام انيق المظهر جذاب الشكل، ملائم الحجم متناسق المسافات بين الاسطر خاليا من الاخطاء الطباعية، عناوينه واضحة، جميل الغلاف، متين التجليد ليكون مغريا للقراءة فضلا عن الاعتماد عليه في التحضير اليومي للمادة الدراسية (رضوان، 1962، ص244)
- 2- **مجال اسلوب عرض المادة في الكتاب:** ان يكون الكتاب سهلا في لغته متدرج الصعوبة في عرض مادته، اصيلا في كتابته، مفرداته ومصطلحاته بارزة، فضلا عن خلوه من الحشو والتكرار ويهتم بتبسيط المفاهيم والتعبير الفنية ويحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية (دمعة، 1987، ص244)
- 3- **مجال محتوى الكتاب:** ان تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وبين مفردات المنهاج واهدافه، ويقدم للتلاميذ قدرا وافيا من المعارف والحقائق وان تراعى الحقائق والمعلومات (رضوان، 1962، ص402) للمفردات تأثير كبير على صعوبة النص، فهناك عوامل للمفردات يمكن أن تجعل النص سهل القراءة والفهم، مثل تكرار الكلمة، وطول الكلمة، وتداعي الأفكار، والتجريد، والأفعال مقابل الأسماء والضمائر.
- اما الجمل التي يتكون منها الكتاب المدرسي فتعد الجملة أحد العوامل الأكثر تأثيرا على سهولة أو صعوبة المواد المقروءة، فطول الجملة، ونوعها يمكنهما أن يجعلنا من النص المقروء سهل الفهم، فإن طول الجملة وزيادة كلماتها تؤدي الى صعوبة المادة المقروءة، وقتلتها تؤدي الى سهولة هذه المادة، والسبب في ذلك أن طول الجملة يتطلب ربطا بين أفكارها المتداخلة التي قد لا يكون الطالب مستعدا لها (يونس، 1975، ص244).
- 4- **عرض الأفكار:** ان كثرة الأفكار وطول الموضوع يؤدي إلى ضعف قدرة القارئ على ربط الأفكار المطروحة مما يؤدي إلى ضعف فهمه للنص، ولتحقيق مقروئية عالية يجب أن تكون الفكرة واضحة صريحة.
- لذا يجب أن تكون الأفكار أساسية للنص واضحة صريحة، وأن يحرص الكاتب أو المؤلف على تعزيز الفكرة، ولاسيما إذا كانت تتضمن مفاهيم جديدة غير مألوفة عند المتعلمين لغرض مساعدتهم على فهم الأفكار بسهولة ويسر (الهاشمي، وعطية، 2009، ص332).
- 5- **الرسوم والصور:** تعتمد الكتب السهلة اعتمادا كبيرا على الرسوم التوضيحية، لتقرب المعنى إلى الأذهان، وتشوق الفرد الى عملية القراءة، وتثير انتباهه، وتحفز ميله، فالرسوم والصور في الكتب المدرسية عادة ما تعد جزءا تكميليا لما يتعلمه الطالب، وتختلف مساحة الصور تبعا لاختلاف مستوى القراءة ونوع الموضوع، فتكثر في المستويات الأولى للقراءة، ونقل كلما زاد المستوى (البيوني، 2002، ص167).
- والصور والرسوم تتصل بعملية التعلم وتبسط المادة، وقد تكون جزءا من محتوى التعلم لذلك فإنها تعد من العوامل المهمة في مساعدة القارئ على التعلم.
- 6- **الألوان:** من أهم عناصر التشويق ولاسيما عند الطلاب الألوان، والورق (البيوني، 2002، ص167)، فمعظم القراء يريدون ألوانا غير الأبيض والأسود، ولكن تقنيا، الصور غير الأسود والورق غير الأبيض يكون أقل مقروئية من حيث الطباعة، وترى بعض الدراسات أن الحبر الأسود والأخضر أكثر مقروئية من الحبر الأحمر والبرتقالي، كما أن استخدام الحروف الكبيرة والخطوط المائلة والأحبار مرة واحدة أو لأغراض مختلفة في الصفحة نفسها يؤدي الى إرباك القارئ فلا تساعده على الفهم (سليمان، 2002، ص16).
- 7- **الطباعة:** إن وضوح المادة المقروءة يساعد بشكل كبير على مقروئيتها، ولطباعة دور كبير في مدى مقروئية النص، ويتمثل ذلك في حجم الحروف وطول الأسطر، والمسافات بين الكلمات والأسطر، ونوعية الورق، ولون خلفية الكتابة، إن لتصميم

الحروف، وحجمها ووضوح الكلمات والمسافة بين الأسطر وحجم الصفحة ولون الحبر أهمية في المقرئية، لذلك ينبغي أن تكون الحروف واضحة وكبيرة وملونة بحيث تناسب مدى نضج وإدراك الطلاب (بني صعب، 2009، ص63).

8- التنظيم: يعد التنظيم من أهم العوامل المساعدة على سهولة فهم المادة المكتوبة (البسيوني، 2002، ص167)، ويعني ذلك أن يتم وصف الفقرات التمهيديّة التي عادة ما تساعد القارئ على فهم محتوى النص بتقديم مختصر لأجزائه، ويعمل التنظيم على تقديم المفاهيم بشكل عام ثم تتطور فيما بعد، فهو يمد جسورا بين المفهوم والقارئ لمساعدته على أن ما يتعلمه الآن له علاقة بما عرفه بالفعل، وفيها يقوم المؤلف بوضع عناوين رئيسة وثيقة الصلة بالموضوع داخل النص لمساعدة القارئ على تنظيم المعلومات (السمان، 2010، ص76-77).

ثانيا: دراسات سابقة

1- دراسة محمد/ 2002: معايير الكتاب المدرسي الجيد: دراسة تطبيقية تقييمية لكتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي
اجريت الدراسة في السودان ورمت الى تعرف(معايير الكتاب المدرسي الجيد (دراسة تطبيقية تقييمية لكتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي)، ومدى مناسبة كتاب الرياضيات للصف السابع، والسعي إلى تصميم معايير لمواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وتكمن أهمية الدراسة في أن الكتاب المدرسي لازال هو المصدر الوحيد للمعلومات في معظم دول العالم الثالث، كما أن الإنجاز التربوي وأداء الطلاب لا يتم دون الاهتمام به، وتدور مشكلة الدراسة حول تدنى المستوى التحصيلي للتلاميذ في مادة الرياضيات، وتساءلت الدراسة عما هي مواصفات الكتاب المدرسي الجيد؟ وما مدى مطابقة كتاب الرياضيات لهذه المواصفات؟ وهل محتوى الكتاب يحقق اهدافه؟ وما مدى ربط المحتوى بالتراث الإسلامي؟ استعملت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة والمقابلة في جمع البيانات، فضلا عن تحليل المحتوى، وتوصلت إلى أن محتوى الكتاب وأسلوب عرضه يحقق أهداف المادة، وينمي التفكير العلمي، ويرتبط محتواه بخبرات التلاميذ السابقة، مع حداثة المادة العلمية، وفي تقييم أسئلة الكتاب وشكل الإخراج والأخطاء الفنية والطباعة، وأوصت الدراسة بمراجعة صياغة بعض دروس الكتاب وتدعيمها بالصور التي تثير رغبة التلاميذ نحو القراءة والاطلاع، وتصحيح الأخطاء وزيادة التنوع في أسئلة الكتاب مع الاهتمام بنوعية ورق طباعة الكتاب.(محمد، 2002، ص187)

2- دراسة ابو عنزة/ 2009م: (دراسة تقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة)

اجريت الدراسة في فلسطين ورمت الى تقييم كتاب اللغة العربية (المطالعة والادب والنقد) للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة) في ضوء المجالات الاربعة الاتية:(الإخراج الفني للكتاب، وطريقة عرض المادة، والمادة المعروضة، وخصوصيات مادة اللغة العربية)، واعتمد الباحث المنهج الوصفي باستعماله الاستبانة المغلقة على عينة البحث والبالغ عددهم (200) معلما، اما الوسائل الاحصائية التي استعملها الباحث فهي (SPSS) والوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، ومعادلة الفا كرونباخ، والتباين الاحادي والثنائي.وتوصل الباحث الى عدم تنوع الوسائل التعليمية في الكتاب (رسوم، صور، خرائط) وعدم وجود اهداف في بداية الكتاب، ولا يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي، وحصل معيار الإخراج الفني على الرتبة الاولى على نسبة (75، 925%)، ثم طريقة عرض المادة اذ حصل على نسبة (70، 26%)، ثم معيار المادة المعروضة الذي حصل على الرتبة الثالثة ونسبته (67، 74%) وحصل معيار (خصوصيات مادة اللغة العربية)على المرتبة الرابعة اذ بلغت نسبته (63، 54%)، واوصى الباحث بضرورة اعادة النظر في تصميم الغلاف بحيث يصبح اكثر ارتباطا بمحتوى الكتاب واكثر تشجيعا للطلبة.(ابو عنزة، 2009، ص ش-ض)

3- دراسة العدوي/ 2009: (تحليل محتوى كتاب القراءة للصف الخامس في مرحلة التعليم الاساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها)

اجريت الدراسة في سوريا/ جامعة دمشق ورمت الى اعداد معايير جودة محتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الاساسي (الحلقة الثانية) الجزء الاول ومؤشراتها، ومن ثم التعرف عن مدى تحقيق هذه المعايير، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، اما الاداة التي استعملها الباحث هي استبانة ضمت سبعة عشر معيارا وبلغت عينة البحث (69) مدرسا ومدرسة، استعمل الباحث الوسط الحسابي والتكرارات والنسبة المئوية وسائل احصائية، وتوصل الباحث الى ان دروس القراءة ينقصها الكثير من المكونات الاساسية كنتدني تحقق مستوى القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم، ومستوى معرفة خصائص تحليل الكتاب في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، وانعدام مستوى استعمال الاشارات والملاح المعبرة عن مضمون الحديث، ومعرفة المحسنات بأنواعها وتذوقها، واستعمالها ومستوى معرفة خصائص الجملة العربية المعبرة عن المعنى، واوصى الباحث بضرورة اعادة تأليف كتب القراءة وفق معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها. (العدوي، 2009، ص575-598)

4- دراسة حماد/ 2011: جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه

اجريت الدراسة في فلسطين ورمت الى تعرف (مستوى توافر معايير جودة تنظيم المحتوى ومعايير جودة المحتوى في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا) السابع والثامن والتاسع "بفلسطين، ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء أداة البحث "الاستبانة"، وتحقق من صدقها وثباتها، وطبق الأداة على عينة بلغ عددها (43) معلما ومعلمة ممن يدرسون الصفوف والكتب مدار البحث بمدارس محافظة خان يونس، مستعملا المنهج الوصفي، وقد توصل البحث إلى أن مجال المحتوى حصل على أعلى متوسط في الصف السابع، يليه مجال إخراج الكتاب للصف الثامن، في حين أن تنظيم المحتوى حصل على نسب متوسطة في بعض المعايير وضعيف في البعض الآخر أما باقي المجالات فقد حصلت على متوسطات عالية ومتوسطة وضعيفة، مما يدل على أن الكتب الثلاثة كانت متوسطة الجودة في التنظيم والمحتوى، وقد أوصى الباحث باعتماد القائمة للتعرف على جودة كتب المقررات المختلفة وتطوير كتب التربية الإسلامية بما يتفق مع جودة معايير الكتاب، وإجراء دراسات مشابهة لكتب ومحتويات أخرى في التربية الإسلامية. (حماد، 2011، ص1-25)

5- دراسة حمادنة/ 2012: (تقييم كتاب لغتنا العربية) للصف الاول الاساسي في الاردن من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق)

اجريت الدراسة في الاردن ورمت الى تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الاول الاساسي في الاردن من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، تكونت عينة البحث من (77) معلما ومعلمة، اتبع الباحث المنهج الوصفي واستعمل الاستبانة اداة لدراسته، وتكونت اداة الدراسة من (54) فقرة موزعة على خمس مجالات وهي (الإخراج الفني، الاهداف، المحتوى، الرسومات والصور، لغة الكتاب)، استعمل الباحث المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وتحليل التباين المتعدد، واختبار توكي وللمقارنات البعدية وسائل احصائية للتحليل والتوصل الى النتائج، وتوصل الباحث الى ان (15) فقرة من فقرات الاستبانة حققت مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وان (39) فقرة لم تحقق مواصفات الكتاب المدرسي الجيد وحصل مجال الإخراج الفني للكتاب المرتبة الاولى نسبة الى المجالات الاخرى، كما اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0، 05) تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث والخيرة وعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي. (حمادنة، 2012، ص187-218).

ثانياً: موازنة الدراسات السابقة

- 1- تباينت الاماكن التي اجريت فيها الدراسات السابقة فقد اجريت دراسة (محمد/ 2002) في السودان، اما دراسة (ابو عنزة/ 2009)، ودراسة العدوي (2009) في سوريا، ودراسة (حماد/ 2011) في فلسطين، ودراسة حمادنة (2012) في الاردن، اما الدراسة الحالية فقد اجريت في العراق.
- 2- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي ترمي الى ان الإخراج الفني هو احد معايير جودة الكتاب المدرسي.
- 3- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استعملت الاستبانة المغلقة والمفتوحة اداة لجمع المعلومات وتحقيق أهداف البحث، كدراسة محمد(2002)، ودراسة ابو عنزة (2009)، ودراسة العدوي (2009)، ودراسة حماد (2011)، ودراسة حمادنة (2012).
- 4- تباينت الدراسات السابقة في استعمالها للوسائل الاحصائية واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي استعملت الوسط المرجح والوزن المثوي ومعامل ارتباط بيرسون.
- 5- تباينت الدراسات السابقة في عينتها فتمثلت دراسة محمد (2002) بكتاب الرياضيات، وتمثلت دراسة ابو عنزة (2009) بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر، العدوي (2009) بكتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي، وتمثلت عينة دراسة حماد (2011) بكتاب التربية الاسلامية، اما دراسة حمادنة(2012) فتناولت كتاب لغتنا الجميلة للصف الاول من مرحلة التعليم الاساسي، اما الدراسة الحالية فتمثلت بكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي.
- 6- تباين اعداد افراد العينة بين (43-200) معلما ومعلمة عدا دراسة محمد (2002)، اما الدراسة الحالية فقد بلغ عددها (55) معلما ومعلمة.
- 7- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج الذي اتبعته وهو المنهج الوصفي.

الفصل الثالث

ستتناول الباحثات في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتهما لتحقيق مرمى بحثهما مبتدئة بمنهج البحث، وتشمل الإجراءات: مجتمع البحث، وعينته، والأداة المستعملة لجمع البيانات، وصدق الأداة، وثبات التحليل، وخطوات تطبيق البحث، والوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة النتائج، وفيما يأتي تفصيل لذلك:

اولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثات المنهج الوصفي، لانه أكثر ملاءمة مع هذا النوع من البحوث التربوية، وانه المنهج الملائم لطبيعة البحث.

ثانياً: مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث من معلمي اللغة العربية في مركز محافظة بابل ومعلماتها والذين يتولون تدريس اللغة العربية للصف السادس الابتدائي.

ثالثاً: عينة البحث: اختارت الباحثات عشوائياً (55) معلما ومعلمة ممن يتولون تدريس الصف السادس الابتدائي بعد ان استبعدت (20) معلما منهم لاستخراج الثبات.

رابعاً: أداة البحث: استعملت الباحثان الاستبانة المغلقة، أداة لبحثها حيث وزعت الباحثات استبانة مؤلفة من (26) فقرة موزعة الى عينة مؤلفة من (55) معلما ومعلمة، من الذين يتولون تدريس القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، ثم حلت الباحثات الإجابات على مقياس ثلاثي تضمن ثلاثة بدائل (عال، جيد، مقبول)، اذ أعطى البديل العالي (3) درجات، والبديل الجيد (2) درجة، والبديل المقبول درجة واحدة.

خامساً: صدق الأداة: يعد الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستعمل الاختبار، أو واضعه التأكد منه، وصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع من اجله أو السمة المراد قياسها. (السيد، 1971، ص118)

وتعد الوسيلة الفضلى لتقدير صدق الأداء، أن يقرر عدد من المتخصصين مدى استيفاء فقراتها، وشمولها للجوانب المراد قياسها. (السيد، 1971، ص55)

ولغرض التأكد من سمة الفقرات الخاصة بالاستبانة وصحتها، فقد تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين باللغة العربية، وطرائق تدريسها، والمتخصصين بالقياس والتقويم، وقد قابلت الباحثات كل محكم على انفراد، وطلبت منه إبداء ملاحظاته وتوجيهاته، بشأن فقرات الاستبانة، من حيث سلامة بنائها ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت من اجله، وكذلك طلبت منهم إبداء آرائهم في تعديل بعض الفقرات او حذفها ان كانت لا تصلح في الاستبانة بشكلها النهائي، إن الغرض من تحليل فقرات الاستبانة هو التحقق من صلاحية كل فقرة من فقراتها، وتحسين نوعيتها عن طريق كشف النقص في الفقرات الضعيفة لإعادة صياغتها، أو استبعادها، ويكون ذلك بفحص إجابات الأفراد عن كل فقرة (الزويبي، 1981، ص74)، واستعملت الباحثات مربع كاي (البياتي، 1977، ص293) لتحديد صلاحية الفقرة، وكانت القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، اذ بلغت (3.84)، وهذا يعني ان كل فقرة تتال (80%) من تأييد الحكام تعد صالحة، وبذلك قبلت فقرات الاستبانة.

ثبات الاداء: إن من سمات الاختبار الجيد أن يتصف بالثبات، ومن الشروط الأساسية ان تتصف اداة البحث بالثبات لان اتصافها بالثبات يجعل بالإمكان الاعتماد عليه (السيد، 1971، ص413)، لذا فان من المسائل المعول عليها في ثبات الاداء هو أن يعطي النتائج أنفسها عند إعادة تطبيقه على العينة نفسها (Mehreus, 1980, p339).

ولاستخراج ثبات الاداء طبقت الباحثات الاستبانة على عدد معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية مركز المحافظة، اذ بلغ عددهم (20)، اختيروا عشوائيا واستبعدتهم الباحثة من العينة الاساسية، وبعد مضي أسبوعين تم تطبيقها على العينة نفسها، وتعد مدة أسبوعين مدة ملائمة لإعادة تطبيق الاداء (جابر، د.ت، ص277).

حللت الباحثات فقرات الاستبانة بهدف قياس الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ووجدت انه يساوي (0.85)، وهو معامل ثبات جيد وبذلك اتخذت الاستبانة شكلها النهائي، وأصبحت جاهزة للتطبيق.

تطبيق الاداء: بعد أن أتضح للباحثات صدق فقرات الاستبانة وثباتها، وزعت الباحثات الاستبانة على (55) معلما ومعلمة الذين يتولون تدريس اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، كما تم توجيههم الى قراءة جميع الفقرات والإجابة عليها.

تحليل النتائج: حللت الباحثات نتائج البحث، من خلال حساب التكرارات، واستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لجميع الفقرات المتعلقة بالاستبانة، واستعملت الباحثات مربع كاي لتحديد مدى صلاحية الفقرة.

ثالثا:- الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثات الوسائل الإحصائية الآتية:

1- مربع كاي (كا²): لتحديد مدى صلاحية الفقرة.

$$كا^2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

ق

حيث أن:

ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع (البياتي، 1977: ص 293)

2- معامل ارتباط بيرسون: في حساب معامل ثبات:

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

= ر

$$[ن مج س^2 - (مج س)^2] [ن مج ص^2 - (مج ص)^2]$$

إذ تمثل:

(ر) - معامل ارتباط بيرسون.

(ن) - عدد أفراد العينة.

(س، ص) - قيم المتغيرين. (البياتي:1977:ص 181)

3- معادلة فيشر.

$$1 \times 3 + 2 \times 2 + 3 \times 1$$

3- معادلة الحدة = -----

ت ك

إذ تمثل:

1 = تكرارات الاختيار الأول (عالية)

2 = تكرارات الاختيار الثاني (جيدة)

3 = تكرارات الاختيار الثالث (مقبولة) (البياتي، 1977، 193)

4- الوزن المؤوي.

الوسط المرجح

الوزن المؤوي = 100 x -----

(البياتي، 1977، ص 78)

الدرجة القصوى

الفصل الرابع

1- عرض النتائج يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثات في ضوء مرمى البحث المتضمن تعرف الإخراج الفني لكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي كمعيار للجودة من وجهة نظر معلمي محافظة بابل ومعلماتها. تم ترتيب الفقرات تنازلياً من حيث درجة الأهمية والضرورة لتطبيق مفهوم معيار الجودة وكما موضح في جدول (1) حللت الباحثات نتائج البحث بشكل إحصائي إذ تم ترتيب نتائج الاستبانة بصورة تنازلية حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة وتفسير النتائج، اعتمدت المتوسطات الحسابية (1.67- 1.4) درجة عالية، و(1.38-1.15) درجة جيدة، و(1.07- فما دون) درجة مقبولة، وفيما يأتي عرض الفقرات مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في جدول (1).

جدول (1)

جدول يبين الفقرات والرتبة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتبة تنازليا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة						الفقرة	ت	ترتيب
		مقبول		جيد		عال				
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد			
0.61	1.67	-	-	25.5	14	74.5	41	يتميز ورق الكتاب بالجودة والنوعية	19	1
0.726	1.65	5.5	3	9.1	5	85.5	47	وضوح ارقام صفحات الكتاب	15	2
0.778	1.64	5.5	3	10.9	6	83.6	46	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب	25	3
0.69	1.53	-	-	16.4	9	83.6	46	ظهور العناوين الرئيسية والفرعية بالوان مميزة	21	4
0.635	1.51	10.9	6	30.9	17	58.2	32	وضوح اسماء المؤلفين وسنة النشر ومكان الطبع في بداية الكتاب	4	5
0.742	1.47	7.3	4	40.0	22	52.7	29	يحتوي الكتاب على مقدمة موجبة (للمعلمين وأولياء الامور، والتلامذة)	12	6
0.503	1.45	5.5	3	32.7	18	61.8	34	تتضح طباعة الكتاب بجلاء ووضوح	26	7
0.741	1.45	5.5	3	27.3	15	67.3	37	عرض الكتاب كل موضوع في فقرات مرتبة بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة رئيسية	8	8
0.601	1.44	3.6	2	7.3	4	89.1	49	تتساوى المسافة بين الكلمات واصول الخط	6	9
0.564	1.4	7.3	4	36.4	20	56.4	31	يتلائم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ	23	10
0.593	1.38	1.8	1	7.3	4	90.9	50	ملائمة الالوان والمستعملة وتناسقها	22	11
0.695	1.33	14.5	8	18.2	10	67.3	37	يترك الكتاب مقدار كلمة بداية كل فقرة جديدة.	5	12
0.54	1.31	-	-	3.6	2	96.4	53	ملائمة المسافة بين الاسطر في الكتاب بما يتلاءم التلاميذ	3	13
0.599	1.29	7.3	4	12.7	7	80.0	44	تناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه	14	14
0.449	1.27	-	-	27.3	15	72.7	40	ملائمة حجم الخط بما يتلاءم مع التلاميذ	18	15
0.584	1.25	-	-	27.3	15	72.7	40	يحتوي الكتاب فهرسا يوضح محتوياته	17	16
0.44	1.25	7.3	4	10.9	6	81.8	45	يحتوي الكتاب فهرسا يوضح محتوياته	7	17
0.429	1.24	3.6	2	23.6	13	72.7	40	ترتيب صورة الكتاب بمضمونه	13	18
0.534	1.22	14.5	8	16.4	9	69.1	38	ملائمة حجم حروف طباعة الكتاب والوانها	1	19
0.524	1.2	-	-	23.6	13	76.4	42	كتابة العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة	20	20
0.512	1.18	14.5	8	36.4	20	49.1	27	ضبط كلمات الكتاب بشكل مناسب	16	21
0.536	1.16	18.2	10	27.3	15	54.5	30	ملائمة الصور في محتوى الكتاب لموضوعاتها	9	22
0.373	1.16	14.5	8	18.2	10	67.3	37	خلو الكتاب من الاخطاء المطبعية	24	23
0.448	1.15	-	-	7.3	4	92.7	51	يتميز غلاف الكتاب وتجليده بجودة نوعيته ومثاقته	10	24
0.262	1.07	7.3	4	14.5	8	78.2	43	توثيق الشواهد في الكتاب بدقة	2	25
0.189	1.04	5.5	3	7.3	4	87.3	48	يستعمل الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح	11	26

ب- تفسير النتائج:

تشير النتائج التي توصلت إليها الباحثات الى ان الفقرات من (1-10) قد حصلت على المتوسط الحسابي تراوح بين (1.67-1.4) وانحرافها المعياري بين (0.69-0.564)، وتعزو الباحثات سبب ذلك الى ان الورق المستعمل في كتاب القراءة ذو نوعية، ووضوح ارقام صفحات الكتاب مما يسهل على الطالب تتبع صفحات الكتاب بسهولة ويسر، وان عنصر التشويق والجذب متوافر في غلاف الكتاب، فضلا عن تميز وظهور العناوين الرئيسية بألوانها المتميزة، ووضوح اسماء المؤلفين واحتواء الكتاب على مقدمة موجهة الى المعلمين واولياء الامور والتلامذة، وهذا يبين ان الكتب المؤلفة للمرحلة الابتدائية تتوافر فيها معايير الجودة وبدرجة عالية.

كما تشير النتائج الى ان الفقرات من (11 - 24) قد حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (1.38-1.15)، وانحرافها المعياري بين (0.593-0.448) وهي نتائج يقع مداها في المستوى الجيد، وتعزو الباحثات سبب ذلك الى ملائمة حجم الكتاب مع عمر التلميذ، وان الالوان المستعملة وتناسقها ساعدت على جذب انتباه التلميذ الى كتاب القراءة، وتعتمد الكتب السهلة اعتمادا كبيرا على الرسوم التوضيحية، لتقرب المعنى إلى الأذهان، وتشوق الفرد الى عملية القراءة، وتثير انتباهه، وتحفز ميله، فالرسوم والصور في الكتب المدرسية عادة ما تعد جزءا تكمليا لما يتعلمه التلميذ، وتختلف مساحة الصور تبعا لاختلاف مستوى القراءة ونوع الموضوع، فتكثر في المستويات الأولى للقراءة، وتقل كلما زاد المستوى (البيسوني، 2002، ص167).

والصور والرسوم تتصل بعملية التعلم وتبسط المادة، وقد تكون جزءا من محتوى التعلم لذلك فإنها تعد من العوامل المهمة في مساعدة القارئ على التعلم.

من أهم عناصر التشويق ولاسيما عند الطلاب الألوان، والورق (البيسوني، 2002، ص167)، فمعظم القراء يريدون ألوانا غير الأبيض والأسود، ولكن تقنيا، الصور غير الأسود والورق غير الأبيض يكون أقل مقروئية من حيث الطباعة، وترى بعض الدراسات أن الحبر الأسود والأخضر أكثر مقروئية من الحبر الأحمر والبرتقالي، كما أن استعمال الحروف الكبيرة والخطوط المائلة والأحبار مرة واحدة أو لأغراض مختلفة في الصفحة نفسها يؤدي الى إرباك القارئ فلا تساعده على الفهم (سليمان، 2002، ص16).

فضلا عن ان وضوح المادة المقروءة يساعد بشكل كبير على مقروئيتها، وللطباعة دور كبير في مدى مقروئية النص، ويتمثل ذلك في حجم الحروف وطول الأسطر، والمسافات بين الكلمات والأسطر، ونوعية الورق، ولون خلفية الكتابة، إن لتصميم الحروف، وحجمها ووضوح الكلمات والمسافة بين الأسطر وحجم الصفحة ولون الحبر أهمية في المقروئية، لذلك ينبغي أن تكون الحروف واضحة وكبيرة وملونة بحيث تناسب مدى نضج وإدراك الطلاب (بني صعب، 2009، ص63)، فضلا عن ان خلو الكتاب من الاخطاء الطباعية يساعد على وصول المعلومات والتعلم على الكتابة الصحيحة وتجنب التلامذة من الوقوع في الاخطاء الاملائية، كما يتميز كتاب القراءة بجودة غلافه وتجليده ومتانته وهي من معايير الجودة.

كما تشير النتائج الى ان الفقرتين (25-26) قد حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (1.07-1.04)، وبلغ انحرافها المعياري (0.262-0.189) على التوالي، وهذه النتائج في المدى المقبول وقد حصلت عليه الفقرتان (توثيق الشواهد في الكتاب بدقة) و(يستعمل الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح).

بدا فان الكتاب المدرسي لتلامذة الصف السادس الابتدائي يتميز باتفاقه مع معايير الجودة التي اعتمدها الباحثان، وان وزارة التربية في العراق حريصة على توفير الكتب المنهجية التي تتلاءم مع هذه المعايير، وتوافر افضل معايير الجودة فيها لجذب انتباه التلامذة وتشجيعهم على القراءة ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

الفصل الخامس:**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:**

الاستنتاجات: من خلال تحليل نتائج البحث وتفسيرها توصلت الباحثات الى النتائج الآتية:

- 1- تميز الإخراج الفني لكتاب القراءة للصف السادس الابتدائي على اعتماده وتطبيقه لمعايير الجودة.
- 2- توفر عنصر الجذب والتشويق في كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي.
- 3- تميزت العناوين الرئيسية للموضوعات بوضوحها وموقفها لمعايير الجودة.
- 4- تميزت الاوراق المستعملة بنوعيتها الجيدة.
- 5- توافق لغة الكتاب وطابعته واللوانه مع معايير الجودة التي اعتمدها الباحثة

التوصيات

- 1- تدريب القائمين على الإخراج الفني للمراحل الدراسية كافة لإخراج الكتب الدراسية الأخرى بحيث تكون ملائمة لكل مرحلة من المراحل ولكل مادة من المواد.
- 2- التأكد من الإخطاء الطباعية وتلافيتها في حالة وجودها.
- 3- التأكيد على استعمال علامات الترقيم في اماكنها المخصصة لها.

المقترحات

- 1- اجراء دراسة مماثلة لكتب القراءة في المراحل الدراسية الأخرى.
- 2- اجراء دراسة مماثلة لكتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني متوسط.
- 3- اجراء دراسة مماثلة لكتب القواعد في المرحلة الابتدائية.

المصادر

- 1- ابراهيم، محمد عبد الرزاق (2003). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الاملة، عمان، دار الفكر .
- 2- ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت) لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- 3- ابو عنزة، محمد شحادة (2009) دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، غزة، فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 4- إسماعيل، علي إبراهيم. قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين، ملخصات الرسائل الجامعية الجزء الثاني، وزارة التربية والتعليم، مركز المعلومات والتوثيق، البحرين، 1997م.
- 5- البسيوني، سامية علي (2002). قياس بعض جوانب القرائية كتب اللغة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد19، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية عين شمس، 2002م.
- 6- بني صعب، وجيه بن قاسم القاسم (2009) مقروئية الكتب المدرسية، الرياض.
- 7- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا أنثا سيوس (1977م). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الثقافة العمالية، بغداد.
- 8- جابر، جابر عبد الحميد، واحمد خير ي كاظم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مصر، دار النهضة العربية، (د.ت).
- 9- الجبيلي، سبيع. مهارات القراءة والفهم والتدوق الادبي، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009م.
- 10- حماد، شريف علي (2011م)، جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه، المؤتمر التربوي للتقويم الوطني، فلسطين، رام الله.

- 11- حمادنة، اديب ذياب (2012) تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الاول الاساسي في الاردن من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (20) العدد(1).
- 12- الرشيد، محمد احمد (1995م)، الجودة الشاملة في التعليم، مجلة المعلم، مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود.
- 13- رضوان، أبو الفتوح وآخرون (1982م)- الكتاب المدرسي - مكتبة الأنجلو المصرية.
- 14- زاير، سعد علي، ورائد رسم يونس (2012). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار المرتضى، بغداد.
- 15- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981م) الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- 16- الزويني، ابتسام صاحب، واخرون (2013م). المناهج وتحليل الكتب، ط1، دار صفاء، عمان.
- 17- زهران، حامد عبد السلام. علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ط5، دار العودة، بيروت، 1981م.
- 18- الستاوي، سليمان محمد (1978م) الكتاب المدرسي (مواصفاته، أسس بنائه، استخداماته)، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، العدد الخامس والعشرون، الدوحة.
- 19- السيد فؤاد البهي (1971م)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط2، دار التأليف، القاهرة.
- 20- صبري، ماهر (2002). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض.
- 21- العدوي، غسان ياسين (2009)، تحليل محتوى كتاب القراءة للصف الخامس في مرحلة التعليم الاساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، مجلة جامعة دمشق، المجلد (25)، العدد(3-4).
- 22- عطية، محسن (2008)، الجودة الشاملة والمنهج، ط1، دار المناهج، عمان.
- 23- محمد، مجيد مهدي (1990)، المناهج وتطبيقاتها التربوية، وزارة التعليم العالي، مطبعة جامعة الموصل.
- 24- محمد، محمد حمد النيل (2002) معايير الكتاب المدرسي الجيد (دراسة تطبيقية تقويمية لكتاب الرياضيات للصف السابع الاساسي)، جامعة السودان، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 25- محمود، رقية عبد محمد (2007م)، اثر الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طالبات الصف الاول المتوسط، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 26- مذكور، علي احمد (2000م). تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 27- مصطفى، إبراهيم وآخرون (1989م)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 28- المقوشي، عبد الله (1992م) تقويم كتاب الرياضيات للصف الاول الثانوي في المملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي، العدد(62) م(17)، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- 29- هندي، صالح ذياب واخرون (1999م) تخطيط المنهج وتطويره، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- 30- وارة التربية والتعليم الاردنية (1994م)، الحلقة العربية حول تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، رسالة المعلم، العدد الثاني، المجلد الخامس والعشرون.
- 31- الوكيل، حلمي احمد (2000م) تطوير المناهج (أسبابه. أسسه. أساليبه. خطواته. معوقاته)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- 32- Deming, W. Edwards, (1986). Out of the Crisis, 2nd. MIT Center for Advanced Engineering Study, Cambridge, Massachusetts.
- 33- Hill co 1973 Carter: "dictionary of education" New York mc Graaw-
- 34- <http://www.almaany.com/answers/337912>.
- 35- Mehreus "w:alenman;j:standarddized:test in education: new York 1980.